

# شرح منار الأنوار للشيخ حسن بخاري الدرس 1- مقدمة في دراسة أصول المذهب الحنفي - في 7-1-9341هـ

حسن بخاري

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور وسيئات  
اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله - 00:00:00  
وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا اما بعد فان اصدق الحديث  
كتاب الله وخير الهدي هدي محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم. وشر الامور - 00:00:25  
محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة. اما بعد ايها الاخوة المباركون فهذا مطلع عام هجري جديد. ونحن في ليلة الثامن من  
شهر الله المحرم. لسنة تسع واربع مئة والف من هجرة المصطفى عليه الصلاة والسلام. وهو ايضا مطلع عام دراسي جديد استأنفنا فيه  
- 00:00:45  
عود هذه المجالس العلمية بعد توقفها في منتهى شعبان من العام المنصرم الف واربعمئة وثمان من الهجرة وكان التوقف اثناء الاجازة  
التي اكتنفها موسم رمضان وحج بيت الله الحرام. وهذا - 00:01:15  
والاستئناف الجديد في مطلع هذا العام يوافق هذه المنطلقات التي تشهد جدة وحادثة من اعيان اعمارنا ومن اعمالنا ومن مسارنا في  
طلب العلم. فهو عام هجري جديد. وسنة دراسية ايضا جديدة وشروع - 00:01:35  
في برنامج علمي جديد لنا في هذه المجالس في مدارس اصول الفقه بفضل سبحانه وتعالى ونحن في رحاب بيته الحرام وهذا  
الشروع والاستئناف الجديد في هذا العام الهجري الجديد سيأخذ مسارا علميا مختلفا في مدارس علم - 00:01:55  
من الاصول وهو الاتجاه الى مدارس اصول الفقه مذهب الحنفية. وسيأتي الحديث عن هذا في المنطلقات والمقدمات الالية قبل ذلك  
ها هنا منطلق ينبغي البدء منه والحديث عنه والشروع لهذه المجالس المتتالية - 00:02:15  
طبيعتي من خلاله ان شاء الله تعالى وهو الانطلاق من الحديث عن فضل الله تعالى ونعمته لنا وبنا وما يحيط بنا من فضائله واكرامه  
وانعامه سبحانه وتعالى. الحديث هنا عما اكرمنا الله به في مجالس سبقت في الاعوام - 00:02:35  
الماضية وهذا المنهج الذي اكرمنا الله بالسير عليه ابتداء من مدارسنا في مسائل اصولية ميسرة وليد طلاب العلم في اصول الشيخ  
ابن عثيمين رحمه الله وما سبقها من مجالس مقدمات وما لحقها من تنمات - 00:02:55  
ثم مدارس متن مختصر روضة الناظر البلب للامام الطوفي رحمه الله في عام ايضا باكملة ثم مدارس متن جمع الجوامع للامام تاج  
الدين السبكي في عامين دراسيين والفضل لله اولاً واخراً والحمد لله سبحانه على ما - 00:03:15  
به وما زال انعامه بنا متتابعاً. الشكر لله في هذا المقام واجب والهج له بالثناء والحمد ايضا واجب وطلبة العلم هم اولى من يتواصى  
ويتناصحوا بهذا المعنى الكبير العظيم. وهذا الشروع في هذا البرنامج العلمي - 00:03:35  
في تتابعا لذلك المسار الان في الذكر. ومن شكر الله سبحانه وتعالى استدامة هذا المجلس وغيره ان العبد اذا وفق لطاعة وعبادة لله  
جل وعلا فان من الشكر العملي لتلك النعمة استدامة النعمة - 00:03:55  
الطاعة والعبادة التي وفق لها العبد. وطلب العلم من اشرف العبادات. وقد قال الامام الزهري رحمه الله ما عبد الله بمثل الفقه في  
الدين. فاذا كانت مجالسة العلم وطلبه وتحصيله ومدارسته لون شريف من الوان العبادة لله. فان - 00:04:15

ثق لها توفيق لعبادة يحبها الله. واثنى الله على اصحابها. وخصهم بفضائل وخصائص وكرامات عدة. فمن شكر لله استدامة هذه الابواب من العبادة لله او من التعبد لله بسلوكها. فاستمرار طالب العلم في تحصيله للعلم - [00:04:35](#)

واستمرار مدارسته للعلم الذي وفقه الله تعالى له لون جليل من شكر الله تعالى على النعمة وهو ايضا باب للازدياد منها بفضل الله وكرمه. وان من شكر الله تعالى ايضا شكر من يستحق الشكر. وقد حسن اهل العلم من قول النبي صلى - [00:04:55](#)

الله عليه وسلم لا يشكر الله من لا يشكر الناس. وكل من كان سببا في مثل هذا الباب من الخير الذي وفقنا اليه واتيحت لنا اسبابه وتيسرت لنا سبله فانه ايضا يستحق الشكر والثناء والدعاء وفي هذا المقام فان الرئاسة العامة - [00:05:15](#)

لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي ممثلة في الادارة العامة للتوجيه والارشاد ومن يقوم عليها ومن يوجه برئاسة معالي شيخنا الاستاذ الدكتور عبدالرحمن السديس وفقه الله. كلهم مستحق للشكر والثناء والدعاء. في بذل هذه الاسباب وتيسيرها - [00:05:35](#)

وفتح الابواب وتهيتها للطلاب العلم واتاحة مثل هذه المجالس فان من اعظم ما يكتنفها من البركة انها في رحاب بيت الله الحرام اشرف بقعة واطهر مكان يطلب اهل العلم العلم في مجالس شتى ويتنافسون في شرف تحصيله - [00:05:55](#)

ثني الركب في كثير من البقاع على وجه الارض. لكن لا والله لا اشرف منا مجلسا على وجه الارض لشرف المكان. وبركته وعظمته عند الله جل جلاله. فهذا جانب من الشرف لا يزاحمنا فيه احد. وباب من الفخر ايضا لا يدانين فيه احد - [00:06:15](#)

قد اكرمنا الله تعالى به ان نثني الركب في رحاب بيته وعلى مقربة من كعبته المعظمة نشهد صلاة جماعة ثم نجلس في حلقة بعلم تحفنا الملائكة وتغشانا السكينة وتنزل علينا الرحمة وفي اطهر مكان واشرف بقعة في رحاب بيت الله الحرام. فهذا شرف - [00:06:35](#)

نغتبط به ونحمد الله سبحانه وتعالى عليه ونثني عليه بما هو اهلا له. ونشكر ايضا وندعو لمن كان سببا وبذل وهياً وسعى ومن كان ايضا في سبيل هذا الاعداد والتجهيز والتهيئة له اهل للشكر والثناء والدعاء - [00:06:55](#)

ثم بعد هذا سيكون الحديث في هذا المجلس عن مدارستنا في هذا المجلس الذي نستأنفه الليلة وما يتبعه وما طريقتنا؟ وشيء من المدخل الذي يعيننا على فهم ما نحن بصدد؟ ايها الاحبة الكرام ذكرت قبل قليل - [00:07:15](#)

مدارستنا التي ابتدأت من اصول الشيخ ابن عثيمين رحمه الله كانت انطلاقة مناسبة للابتداء في هذا العلم. فمسائل كتاب الشيخ رحمه الله يسيرة والعبارة فيه سهلة والامثلة فيه واضحة. وهي كافية تماما للمبتدئ الذي يريد - [00:07:35](#)

التحصيل في بداية طلبه للعلم في في علم اصول الفقه. ثم ما اردف به من مسائل وما سبقه ايضا من مسائل كان التتمات ولواحق تعينه على استكمال ما يحتاج اليه. وكان ذلك مهينا مناسباً للانطلاق في كتاب اشمل واكمل - [00:07:55](#)

وعبارة اكثر دقة واحكاما على مقتضى صنعة الاصوليين في مختصر الطوفي لروضة الناظر الذي سماه بالبلبل هو وان كان يمثل مذهب الحنابلة الا انه في جملة مذهب الجمهور يكاد يكون في سلك واحد. وانفراد - [00:08:15](#)

قبيلة او الشافعية او المالكية في مسألة من المسائل في الاصول لا يخرج مذهب احدهم عن كونه على طريقة الجمهور فمن درس كتابا في اصول المالكية او في اصول الشافعي او في اصول الحنابلة فانه بالجملة قد اتى على طريقة الجمهور في اصول الفقه - [00:08:35](#)

والمقصود بطريقة الجمهور شيان اساسان. الاول المنهج المتبع عندهم في دراسة المسائل في دراسة المسائل والاستدلال لها وترجيحها. والامر الثاني هو ما يؤول اليه ترجيح القواعد فان الجمهور ايضا هنا في مقابلة - [00:08:55](#)

يمثلون مذهباً في الجملة وان تفاوتوا في احد المسائل احيانا. فهذا ما نعينه بمسألة الدراسة التي كانت تمثل من الحنابلة وهي لا تخرج عن كونها في طريقة الجمهور. ثم ناسب بعد ذلك ان يكون المتن الذي ندرسه اوسع منه - [00:09:15](#)

اعلى رتبة واوعب في تنوع المسائل واستقصائها من جهة وفي ذكر المذاهب الاخرى من جهة فكان جمع الجوامع للامام السبكي رحمه الله مناسبة لتلك المرحلة وقد اكرمنا الله باتمامه. اما العودة الى مدارس مختصرات اخرى - [00:09:35](#)

كمختصر ابن الحاجب او مختصر منهاج البيضاوي مثلا او بعض الكتب التي يمكن ان تكون على طريقة المالكية كاحكام الفصول

للباجي او شرح تنقيح الفصول للقرافي. او لكتب الشافعية تحديدا مثل اللمع للشيرازي او - 00:09:55

الغزالي او احكام الامد مثلا او محصول الرازي فانها ستكون مفيدة في الكتاب نفسه. وفهم مسائله مصنفه او ترجيح مؤلفه. لكنها في

الاطار العام لن تمثل اضافة علمية كبيرة على مستوى المسائل واحاديث - 00:10:15

وابواب هذا العلم وطرقه المتنوعة. فالذي سيكون فيه اضافة جديدة لمن سلك المسالك السابقة هو دراسة اصول الحنفية لانها تمثل

منهجاً وطريقة وترجيحاً يختلف عما سبق دراسته سواء فيما تقرر عند - 00:10:35

في جمع الجوامع او عند الطوف في البلبل او غيرهم فمدارسة اصول الحنفية تعد اضافة علمية لطالب العلم. وانا هنا اشير الى نقاط

تلخص اهمية هذا المسلك لمن بلغ هذه المرحلة اولها انه نوع من التكامل الذي يحتاج اليه المتخصص في دراسة علم الاصول. بمعنى

ان - 00:10:55

يعنيه تماما ان يكون في اتقانه ودرايته والمامه بعلم الاصول ما لا يغيب عنه باب كبير كبير او محور او مسار مثل طريقة الحنفية فلا

لا يكاد يدرك من المسائل او يفهم منها الا لما ما او مسألة او ثنتين - 00:11:20

فالمخصص معني بهذا اكثر من غيره. وان لم يكن متخصصا بمعنى التخصص الاكاديمي. لكنه بلغ في تحصيل هذا العلم هذه السابقة

فانه لائق به ان يكون دراسته في المرحلة اللاحقة لهذا المسلك في طريقة الحنفية ومنهجهم وكتبهم في التأليف - 00:11:40

في اصول الفقه. الامر الثاني الاول هو الملاءمة والمناسبة التي يعنى بها المتخصص ومن بلغ مثل هذه الرتبة في دراسة علم الاصول.

الفائدة الثانية المتوخاة هو ادراك قدر اكبر من مآخذ الخلاف في اصول الفقه - 00:12:00

ان عامة طلبة العلم اذا درسوا كتابا للحنفية للشافعية او للحنابلة مثلا فانه يمر بهم مذهب الحنفية عرضا وتأتي نسبة الاقوال اليهم

على سبيل الاستطراد. ولا يتأدى لهم تحرير مأخذ القوم في تقرير القاعدة - 00:12:20

سواء كان راجحا او مرجوحا فانه من تمام تحصيل هذه المسائل والدراية بها دراسة مذهب الحنفية من كتبهم ودراسة اه اصولهم من

مراجعهم التي يعتمدون عليها اصولهم وينطلقون منها وهذا من الاهمية - 00:12:40

بمكان فانك تجد بعض طلبة العلم له قصور واضح في ادراك بعض القواعد التي تمثل خلافا منهجيا بين الحنفية والجمهور في بعض

مسائل الاصول. وهذا القصور مرده الى قصور العناية بدراسة اصولهم كما هي - 00:13:00

فان ورود مسألة للحنفية عند حنبلي في كتابه او عند مالكي في كتابه او عند شافعي في كتابه لا تحظى تحرير كما يقرره اصحاب

المذهب كما هو الشأن في مسائل الفقه ايضا يقال لك مثلا اذا تدرس مسألة تبحث - 00:13:20

وفيها خلاف الفقهاء فلا يليق بك منهجيا ان تعزو قولا الى الحنفية تأخذه من المغني لابن قدامة ولا من المجموع للنووي. ولا تأخذ قولا

ايضا للحنابلة من فتح القدير لابن الهمام. فانه وان ورد نسبة هذه الاقوال في الجملة - 00:13:40

الا انه في كثير من الاحيان ينقصها تحرير. اما تحرير القول او تحرير النسبة او تحرير الدليل ونحو هذا فقد يكون قولا في المذهب

ليس هو المعتمد. والمعتمد سواه وقد يكون قولا غير مذكور بتمام ضوابطه وحده عند - 00:14:00

اصحابه وقد يكون مذكورا بغير دليله المعتمد الى نحو ذلك. والمنهجية الصحيحة عند اهل العلم وتحرير والاقوال بالنسبة الى

اصحابها مباشرة لا بالنقل ولا بالواسطة. الفائدة الثالثة في دراسة اصول الحنفية - 00:14:20

انها تكسب بعدا اخر في طريقة الحنفية في تقرير القواعد ومنهجهم في دراسة الاصول فانها معلما يختلف جوهريا عن طريقة

الجمهور. ودائما اذا ذكر الحنفية في مقابل الجمهور في باب الاصول في ابواب علم الاصول - 00:14:40

فان اختلافهم يتركز على جانبين اشرت اليهما قبل قليل. الاول هو المنهجية المتبعة في عرض المسائل وتقديرها واقصد بالمنهجية

ايضا اكثر من شيء. منها ما يعزوه كثير من الدارسين والباحثين. من ان طريقة الجمهور في تقرير - 00:15:00

المسائل تعتمد على التجريد بمعنى انهم يعتمدون الى تحرير المسألة وترجيحها بالنظر الى ذاتها من غير ما تأثر او تعلق بفروع المسألة

فقهيا عند ارباب المذاهب. يعني هل الامر بعد الحظر للاباحة؟ او للوجوب او للاستحباب - 00:15:20

او يعود الامر الى ما كان عليه قبل الحظر. على طريقة الجمهور يفترض ان تحرر المسألة بعيدا عن التأثير بما يقرره المذهب فقهي

وتناقش المسألة منطقيا ولغويا وما الدلالة الراجعة فيها؟ قل مثل ذلك في دلالة الامر على النهي - [00:15:40](#)

ضد قل مثل ذلك في تخصيص العموم مقارنا او متأخرا. قل مثل ذلك في كثير من مسائل الاصول. بينما تعتمد طريقة في على منهج مغاير فانهم يعتمدون الى فتاوى ائمة المذهب. وما ينقل عن ابي حنيفة وصاحبيه ومهما وجدوا من الفروع - [00:16:00](#)

والمسائل المنصوصة عن ائمة المذهب جمعوها فاستخلصوا منها قاعدة تناسب ان تكون قاعدة للمذهب في هذا الباب هل دلالة العام قطعية ام ظنية؟ لما يقرر الحنفية انها دلالة قطعية صحيح يفعلون كما يفعل الجمهور في - [00:16:20](#)

ايراد الادلة اللغوية وبعض الاستعمالات لكن المعتمد عندهم مسائل تروى عن ابي حنيفة او عن ابي يوسف او عن محمد او عن زفر واذا بك تقرأ في اصول السرخسي مثلا ثم هو يفرد صفحتين ثلاثة واربعة لنقل وسرد فتاوى - [00:16:40](#)

منقول عن ائمة المذهب واحدة في الوصية والثانية في البيوع والثالثة في الاوقاف. الغرض منها اثبات ان طريقة ائمة المذهب في التعامل مع اللفظ العام اعتباره دلالة قطعية. اذا فخلاصة المذهب ان العام دلالة قطعية. ويكون هذا هو - [00:17:00](#)

اخذوا المعتمد عند القول. ومن هنا يقال ان طريقة الحنفية في تقرير القواعد مستقاة من الفروع. ويأتي هذا في في مقابل المقارنة بينه وبين الجمهور. فيقال طريقة الجمهور اقرب الى التحرير. والتنقيح بالبحث عن الراجح للمسألة - [00:17:20](#)

من حيث هي وان طريقة الحنفية اقرب الى التعقيد في ضبط اصول المذهب. لان قواعدهم تكشف اصول فروعهم وليس العكس على كل هي طريقة منهجية اعتمد عليها الحنفية في تقرير اصول المذهب كما سيأتي الحديث تفصيلا في بعض - [00:17:40](#)

كتبهم هذا ما نعينه بالمنهجية. اذا هي طريقة تقرير القواعد. ثمة شيء اخر في المنهجية. يختلف فيه الحنفية عن وهو لا يقل اهمية عن الناحية الاولى هي التقاسيم التي يريدونها في الابواب المهمة فتقسيمهم - [00:18:00](#)

تختلف عن طريقة تقسيم الجمهور في باب واحد. واشهر ما في ذلك بعض التقاسيم المتعلقة بالاحكام الوضعية او بالدلالات اللفظية. فتقسيمهم للاداء والقضاء في في احكام الشريعة الوضعية. تختلف كما يعرضها الجمهور تختلف ومن لا يدركها يغيب عنه طريقتهم في التقسيم. مثل ذلك ايضا طريقتهم في تقسيم دلالات الالف - [00:18:20](#)

فالجمهور كما مر بكم يقسمونها باعتبار قوتها من حيث الوضوح والخفاء الى نص فظاهر فمؤول فمجمل ومن حيث القوة الى قطع وظن ومن حيث الثبوت الى متواتر وغيره وهكذا. بينما يفسرها او يقسمها الحنفية - [00:18:50](#)

باعتبار اخر مختلف تماما من حيث الوضع او النظم ومن حيث الدلالة او الصيغة تنقسم الى اقسام اربعة كل قسم يقابلها اربعة اخرى فيما يقابلها بهذه الاعتبارات المذكورة وستمر بكم ان شاء الله في دراسة الكتاب. هذه منهجية مختلفة - [00:19:10](#)

تعني ان من درس اصول الحنفية سيزيد في نماء معرفته الاصولية وحصيلته العلمية شيئا اخر سوى الراجح في المسألة وما هو تقرير المذهب؟ لانها طريقة اخرى ومنهجية مختلفة ولا شك ان فيها من الاضافة والاثراء العلمي - [00:19:30](#)

شيء كبير. هذا فيما يتعلق بالمنطلق الاول فيما يخالف او فيما يمتاز به الحنفية عن الجمهور. اما الجانب الثاني قلنا الجانب الاول المنهجية وذكرنا فيها اكثر من عنصر. الجانب الثاني هو الترجيح. وربما كان هذا هو - [00:19:50](#)

القدر الذي يقف عليه الدارس باصول الجمهور فيما ينسب الى الحنفية. بمعنى انك لما تقول مثلا دلالة العام ظنيته عند الجمهور قطعية عند الحنفية تقول الزيادة على النص نسخ عند الحنفية وليست كذلك عند الجمهور. وهكذا في امثلة غير قليلة. فان القدر الذي يدرسه - [00:20:10](#)

في كتب الاصول فيما ينسب الى الحنفية هو في هذا الجانب فقط النتائج الراجح المذهب المقرر دون ان يقف على سبب هذا الاختلاف ومرده الى ما بل دعني اقول ان بعض طلبة العلم ينتابه قصور في تقرير ماخذ الحنفية فربما بالغ - [00:20:33](#)

في تضعيف القول والتزهيد فيه لانه ما وقف على المقدمات التي ادت الى مثل هذه النتيجة. قد يكون مرجوحا عندك في النهاية لكن فرق بين ان يكون مرجوحا وهو قوي معتبر له حظ من النظر وبين ان يكون مرجوحا وهو ساقط لا عبرة - [00:20:53](#)

به شاذ مطرح لا يسوى شيئا في ميزان المنهج العلمي. هذا فرق كبير. وطالب العلم اخرى ما يتحلى به الانصاف ومعرفة اقدار الاقوال وقائليها من اهل العلم في مسائل علمية يحكمها الدليل والحجة والنظر والبرهان - [00:21:13](#)

ما تدرسه في اصول الحنفية يختلف في تقرير المسائل. وهذا هو القدر كما قلت لك الذي يسלט عليه الضوء. اذا قيل ان الحنفية يقابلون فاول ما ينصرف الى الذهن هو ترجيحه في القواعد الاصولية. والنتائج والمذاهب التي تقرر. بينما هم يخالفون - [00:21:33](#) فيما ذكرته حتى في المنهج باكثر من سورة. فهذا ما يعيننا يا احبة في دراسة متن مختصر او كتاب في اصول فقه الحنفية لانه يضيف الى ما اسلفت هذا الجانب المعرفي الكبير وله حظ من النظر. بقي ان اقول ان المذهب الحنفي - [00:21:53](#) المعدودة اولا من حيث الزمان بين المذاهب الفقهية الاربعة حري ان يكون لطالب العلم المتخصص ومن بلغ رتبة جيدة في تحصيل علم الاصول او حتى في الفقه حري به ان يكون له حظ من العناية به وان لم يكن حنفيا في المذهب - [00:22:13](#) لكن ما بالك بمذهب عد في اوائل المذاهب الفقهية زمانا لتقدم الامام ابي حنيفة رحمه الله. اولا ولكون حظي بمنهجية فريدة منذ نشأة المذهب لم يتهيأ لغيره من المذاهب. فلا مذهب - [00:22:33](#)

ابو مالك ولا الشافعي ولا احمد رحم الله الجميع لم يحظى مذهب من المذاهب بما حظي به مذهب ابي حنيفة من حيث النشأة والعناية اية والتدوين وخدمة العلماء للمذهب وان حصلت عناية ونشأة وتدوين بطرق مختلفة. لكن طريقة ابي حنيفة - [00:22:53](#) رحمه الله في مدارس المسائل في مناقشة اصحابه في تدوينها في جمعها ثم التأليف المبكر في زمنه وبعده في زمن تلاميذه اثرى المذهب الحنفي بقدر كبير من الاستقلال في الشخصية في الملامح في المعالم في النتائج التي يقررها المذهب - [00:23:13](#) فمن هنا حري بطلبة العلم ان يكون لهم عناية. فضلا عن انتشار المذهب الحنفي في رقعة البلاد الاسلامية قد قديما وحديثا فانه ايضا يحسن بطالب العلم وهو يتبوأ مرتبة متقدمة ويريد اتساع افق في النظر العلمي فقها او - [00:23:33](#) طولا ان يكون له عناية بفقه مذهب او باصول مذهب له امتداد عريض واسع قديما وحديثا. قديما منذ ان انتشر مذهب ابي حنيفة واصحابه في العراق والكوفة وما جاورها. ثم امتد الى بلاد ما وراء النهر. ثم اصبح منذ ذلك اليوم والى اليوم هو المذهب - [00:23:53](#) ولما جاءت الخلافة العثمانية وكانت تتبنى المذهب الحنفي رسميا كان لهذا ايضا مزيد اثر في الاتساع والانتشار حيث القضاة والمدارس والعلماء تعنى بهذا المذهب وتشغل به وعليه. واليوم عامة مسلمي القارة الهندية - [00:24:13](#) بدولها الثلاثة وما يلحقها. وعمدة بلاد اسيا الوسطى في اغلب مناطقها. يتبع اذهان اهلها المسلمون هنا مذهب ابي حنيفة رحمه الله فضلا عن انتشار المذهب في انحاء اخرى في تركيا وفي مناطق من الشام وفي مناطق ايضا من افريقيا - [00:24:33](#) مثل مصر وغيرها فيجعل طالب العلم حريصا على فهم وتحصيل فقه هذا المذهب واصوله بالقدر الذي فعلا اتساع افق ونظر ممتد بامتداد هذا المذهب قديما وحديثا. اذا تم لنا هذا التقديم في هذه - [00:24:53](#) نال فاعلم رعاك الله ان اصول ابي حنيفة رحمه الله في مذهبه آآ ليست كما حصل للشافعي لما دون الرسالة بنفسه فانه قد مر بكم غير ما مر ان هذا شيء تفرد به الشافعي رحمه الله ولم يحصل لغيره من الائمة الاربعة في ان يدون احدهم اصول مذهبه او -

[00:25:13](#)

وما يراه راجحا بقدمه او باملائه فما تم للشافعي رحمه الله لم يتم لغيره. فاصول مذهب ابي حنيفة قام بها اصحابه من بعده وله ولهذا التدوين نشأة سامر على ذكرها بعد قليل. لكن يهمني الان ان تدرك ان مذهب ابي حنيفة الذي نشأ فقها - [00:25:33](#) محكم البناء واضح المعالم مدونا منذ فترة مبكرة من المذهب حظي بانتشار وتدوين ثم لما نفى الشافعي رحمه الله ثم اصحابه ثم اصحاب مالك ثم اصحاب احمد وابتدأ التدوين في اصول مذاهب الائمة عمد ايضا فقهاء - [00:25:53](#) تدوين اصول مذهبهم ونشطوا في ذلك فكان هذا التأليف الذي اثرى المكتبة الاسلامية بعدد كبير من وفاة اصول الحنفية حتى جاء المسار المتأخر في محاولة الدمج بين اصول الحنفية والجمهور في بعض المصنفات والكتب - [00:26:13](#) منها جمع الجوامع الذي ذكر مذهب الجمهور في مقابل مذهب الحنفية. هذا يناسب ان نختم به مجلسنا اليوم في ذكر اه تاريخ التدوين في المذهب الحنفي في علم الاصول سامر به من حيث التاريخ الزمني مع تعريف يسير بما يخص كل مصنف - [00:26:33](#) مؤلفه حتى نقف على مكانة الكتاب الذي سندرسه وهو منار الانوار في اصول الفقه للامام ابي البركات حافظ ذي النسفي رحمه الله هذا العرض التاريخي يراد به فقط تصور هذه النشأة والتدوين في مذهب الحنفية في اصول الفقه حتى - [00:26:53](#)



تعرف من اين نبدأ في دراسة كتابنا الذي صنفه الامام النسفي؟ اصول فقه الحنفية كثيرة في كتب ومؤلفاتها واذا اردناها بعرض تسلسلها التاريخي فان المتبادر عند عامة طلبة العلم ان من اقدم كتب الاصول - [00:27:13](#)

انا في اصول الجصاص لكن يسبقه تاريخا بعض المصنفات ساسردها بحيث يكون الترتيب زمنيا كالتالي اول ما يمكن ان ينسب الى اصول الحنفية تدوينها هو آ رسالة صغيرة في اصول الفقه لفخر القائمة - [00:27:33](#)

ابي صالح منصور ابن اسحاق ابن احمد السجستاني. وفاته سنة مئتين وتسعين للهجرة وقد حققه الدكتور محمد صدقي البورنو صاحب القواعد الفقهية. الرسالة صغيرة الحجم لكنها استوعبت اصول المذهب وقواعده الكلية على طريقة اصول المذهب الاصل عندنا كذا الاصل كذا القاعدة كذا من غير - [00:27:53](#)

تبويب كما جرى الامر عليه مؤخرا في التدوين بعدما نضجت معالمه. هذه الرسالة الاولى في اواخر القرن الثالث الهجري حظيت باهتمام لكنها لم تنتشر انتشارا واسعا ولم يشتغل بها ايضا آ فقهاء مذهب الحنفية كما حصل مع - [00:28:21](#)

الكتب الاخرى اذا اعتبرنا هذا هو اقدم ما بين ايدينا على الاقل تاريخيا من حيث الوقوف عليه. وخروجه مطبوعا وقد يكون شيء يعني طمره النسيان او غاب في المكاتب وفي المخطوطات لكن هذا من حيث ما هو ظاهر وواضح. يأتي ثانيا اصول - [00:28:41](#)

الامام ابي الحسن عبيد الله بن الحسين الكرخي المتوفى سنة ثلاث مئة واربعين. ابو الحسن الكرخي احد اجلة ائمة المذهب الحنفي في القرن الرابع لا يدانيه احد ولا يبلغ شهرته احد. ابو الحسن الكرخي امام فقيه - [00:29:01](#)

ولي جليل بل هو شيخ ائمة المذهب الحنفي الذين اتوا بعده ومن بعده عالة عليه. ابو الحسن الكرخي رحمه الله له رسالة صغيرة في اصول الفقه عنون لها الاصول التي عليها مدار كتب الحنفية. قد لا يكون العنوان هذا - [00:29:21](#)

من وضع المصنف رحمه الله لكنها طبعت هكذا. رسالة صغيرة طبعت بذييل كتاب اصولي حنفي اخر هو تأسيس النظر زيدن الدبوسي صفحات يسيرات لكنها معالم تنسب لابي الحسن الكرخي وشيخنا الدكتور حسين الجبوري - [00:29:41](#)

وفقه الله جرد كتب الحنفية واستخرج منها اقوال الامام ابي الحسن الكرخي وافرد رسالة مطبوعة سماها الاراء الاصولية للامام ابي الحسن الكرخي. جمعها من كتب الحنفية فكأنما يريد ان يخرج وصول هذا الامام ومذهبه - [00:30:01](#)

وطريقته فجمع ما وجده واخرجها في رسالة مستقلة. لماذا الكرخي؟ لان كتابين سيأتي ذكرهما الان معتمدة ومشهورة عند الحنفية هي من تصنيف اثنين من تلامذة ابي الحسن الكرخي. فالرجل صاحب مدرسة ومنهج اثر في من بعده - [00:30:21](#)

حتى اتضحت معالم اصول المذهب. لا الرسالة التي افردتها الدكتور حسين الجبوري. وللرسالة المطبوعة بذييل تأسيس النظر ليست كتابا كتاب هي صفحات واوراق معدودات فيها محاولة استيعاب اراء هذا الامام وتقريره للمسائل الاصولية ليس على سبيل -

[00:30:41](#)

عداوة تحريرها والاستدلال لها بقدر ما هو النص على الاصل في المذهب ما هو؟ ما هي الطريقة؟ ما هي القاعدة؟ وهذا القدر فيه اضافة علمية جيدة. الاثنان الذين اردتهما من اه تلاميذ ابي الحسن الكرخي ابو علي الشاشي وابو بكر - [00:31:01](#)

الرازي الجصاص. اما ابو علي الشاشي فينسب اليه كتاب رسالة منتشرة جدا باسم اصول الشاشي الشاشي محمد بن احمد بن نظام الدين ابو علي احمد بن محمد نظام الدين الشاشي وفاته ثلاث - [00:31:21](#)

مئة واربعة واربعين وفاته بعد ابي الحسن كرخي باربع سنوات. رسالة اصول الشاشية متداولة ومنتشرة جدا بين حنفية الهند اسيا الوسطى والمدارس والمعاهد هناك تدرس هذا الكتاب بشكل كبير. وربما كان هو المتن الذي يشبه مثلا متن الورقات عند الجمهور -

[00:31:41](#)

الكتاب الذي يدرسه عامة طلبة العلم في الاصول. فيه مسائل كافية وعليه شروح كثيرة وعليه حواشي ومطبوع. طباعات عدة كتاب اصول الشاشية الذي ينسب لابي علي الشاشي المذكور من تلاميذ ابي بكر الجصاص يلحظ عند بعض الدارسين - [00:32:01](#)

المحققين امران الاول ان طبقات الحنفية ومن ترجمت لائمة المذهب لم تذكر كتابا في الاصول لابي علي الشاشي هذا ولا يعرف له تدوين اصولي فان كان كذلك فهذا يستدعي النظر في صحة نسبة الكتاب اليه - [00:32:21](#)

الامر الثاني انه يوجد في رسالة الشاشي هذه نقلا عن ابي زيد الدبوسي الحنفي وابن الصباغ الشافعي وابو زيد الدبوسي واربعة مئة وثلاثين بعد مئة سنة من وفاة ابي علي الشاشي. فهذا يبعد القول بنسبته الى ابي علي. اذا فمن هو الشاشي - [00:32:41](#) الذي ينسب اليه كتاب في الاصول. بعض الباحثين يرى من خلال مراجعة كتب التراجم والطبقات انه ربما كان لنظام الدين الشاشي من علماء القرن الخامس لا تعرف له ترجمة وافية يذكر في ترجمته ان له كتابا في الاصول يسمى بالخمسين. لانه الفه في -

[00:33:01](#)

خمسين من عمره فربما كان كذلك ايا كان الامر فاصول الشاش رسالة مختصرة في اصول فقه الحنفية منتشرة اليوم في كثير من بلاد كما قلت لك الهند واسيا الوسطى التي تعني بدراسة المذهب الحنفي. الثاني من تلاميذ - [00:33:21](#) ابي الحسن الكرخي هو ابو بكر الجصاص احمد بن علي الرازي الجصاص الحنفي. ولما يقال الرازي في الاصول ينصرف الذهن الى فخر الدين الرازي صاحب المحصول. واذا اريد التفريق اما ان تقول الرازي الجصاص او تقول الرازي الحنفي - [00:33:41](#) لانك لو قلت الرازي وسكت انصرف الذهن الى فخر الدين محمد ابن عمر لكن هذا احمد ابن علي ابو بكر الرازي الجصاص الحنفي اقدم وفاته سنة ثلاث مئة وسبعين. كتابه المسمى بالفصول في الاصول يعد اول كتاب - [00:34:01](#) متكامل في اصول الحنفية واقتصد بالكتاب المتكامل الموضوع بذكر المسائل والادلة والقواعد والترجيحات ومناقشة الاقوال الاخرى في المذاهب الاخرى ترى والانتصار والترجيح. ابو بكر الرازي الجصاص صنف كتابه الفصول مقدمة لكتابه احكام القرآن - [00:34:21](#) باحكام الجصاص احكام القرآن لابي بكر الجصاص مثل احكام القرآن لابن العربي. مثل احكام القرآن للقرطبي. يأتي الى تفسير الايات التي فيها احكام فقهية ويقرر استنباط المسائل منها اذا كان القرطبي يستنبط الاحكام على طريقة المالكية وكذلك ابن العربي وكذلك ابن الفرس - [00:34:44](#)

والبيهقي يستنبطه على طريقة الامام الشافعي فان الحنفي الجصاص ابا بكر يستنبط الاحكام على طريقة المذهب الحنفي. الا انه اوسع يعني ليس مثل ابن العربي يعني يلتقط فقط الاحكام من الايات ويتجاوز التفسير العام. هو يفسر تفسيراً عاماً لكنه يطيل التقرير في الايات - [00:35:06](#)

التي فيها احكام فقهية ويستدل ويناقش. كتاب احكام القرآن لابي بكر الرازي الجصاص يصلح ان يكون كتاب اصول تطبيقي للحنفية لانه يعتني بتقرير المسألة ويردها الى اصلها ويستدل لها فهو كتاب عملي تطبيق لممارسة اصول الحنفية - [00:35:26](#) وهذا ايضا يكشف عن باع طويل لابي بكر الرازي الجصاص الحنفي رحمه الله في اتقان مذهب الحنفية فقهيا واصولا لما الف كتابه احكام القرآن رأى انه يناسب طالب العلم الذي سيدرس كتابه ان يكون له جرعة - [00:35:46](#) علمية في تقرير اصول المذهب فصنف كتاب الفصول فهو مقدمة لكتاب احكام القرآن. فصل وطبع وحده مستقلا في اكثر من طبعة المحققة في جامعة الكويت الدكتور عجيل النشمي في اربعة اجزاء. والمطبوع تجاريا في جزئين. كتاب الجصاص يمتاز - [00:36:06](#) بعدة مزايا اولها كما قلت لك انه اول كتاب متكامل في اصول الحنفية واقدما. الثاني مكانة ابي بكر الجصاص الحنفي امامته في زمانه وتبوؤه مرتبة عالية عند الحنفية. ثالثا ان الرجل جعل الكتاب مقدمة - [00:36:26](#)

احكام القرآن فهي عناية بكتاب يراد منه الوصول الى التطبيق العملي فهو حافل وثرى. الرابع انه امام انه تلميذ للامام ابن حسن الكرخي وقد ملأ كتابه بنسبة الاقوال لابي الحسن الكرخي فحفظ اقوال شيخه وكتاب الفصول للرازي احد - [00:36:46](#) مراجع من يبحث عن اراء ابي الحسن الكرخي وكذلك اقوال بعض ائمة الحنفية الكبار مثل عيسى ابن اياه. لا تكاد تجدها بوفرة كما تجدها عند ابي بكر الجصاص في كتابه - [00:37:06](#)

الفصول في الاصول. مزية اخرى لكتاب الفصول انه كتاب مع انه على طريقة الحنفية. والحنفية ربما يجد من يدرس طريقة تعتمد الى الايجاز والى الالفاظ والعبارات التي لها اصطلاحات خاصة وربما دخل على المتأخرين منها اساليب المنطق - [00:37:19](#) التي تحتاج الى دراسة سابقة. كتاب الفصول للجصاص يختلف. ربما كان سبقه وزمانه المبكر خاليا تماما من التعقيد اللفظي والمصطلح كان يأتي المنطقية سلس فهم سهل الفهم مع احكام العبارة ومثانة. الجصاص في كثير - [00:37:39](#)

المواضع كان يعتمد الى امور وقضايا ينتقد فيها ما يقرره الشافعي في الرسالة. في تعريف البيان في تقصير في دلالة العام وما يتعلق به وهو طرق التخصيص عليه فكأنه وضع كتابه لبيان المذهب الحنفي ومخالفته - [00:37:59](#)

الشافعي الذي نص فيه امام المذهب على قضايا ومسائل فكان يذكر هذا بجلاء ويقرره بوضوح في كتابه الفصول في الاصول آآ اعتمد على كتاب الفصول للجصاص كثيرا الامام الصيمري في كتابه مسائل الخلاف في اصول الفقه عند الحنفية - [00:38:19](#) وهو كتاب جليل القدر الصيمري وفاته اربعمائة وستة وثلاثين. اذا هذان كتابان اصول الشاش وفصول الجصاص اللذان يعتبران لتلاميذ ابي الحسن الكرخي وقد مر بك ان اصوله من اقوم من اقدم ما يوجد. الكتاب الرابع - [00:38:40](#)

الخامس اه تقويم الادلة للامام ابي زيد الدبوسي عبيد الله بن عمر بن عيسى ابو زيد الدبوسي المتوفى اربعمائة وثلاثين للهجرة اه تميز عن غيره من ائمة الحنفية بشيء يقال عنه انه اول من اخرج علم الخلاف الى الدنيا. عرف ابو زيد الدبوسي - [00:39:00](#) شهرته في المناظرة وبقوته في الحجاز ومجالس الخلاف التي كانت عامرة في القرن الرابع والخامس الهجري وكان مشهورا بذلك وضع كتابه تقويم الادلة وتأسيس النظر كتابان في اصول الفقه تأسيس النظر اقرب الى التقييد وتقويم الادلة - [00:39:26](#) فيه الاصول يقال انه لما وضع هذه الكتب ارسى معالم مختلفة يعني اشبه بما صنع الغزالي في المستصفى عند الشافعية وما صنع الجويني في البرهان مثلاً؟ يعني اناس جاءوا في مرحلة فكأنما وضحت بتأليفهم معالم المذهب. يقال عن ابي زيد - [00:39:46](#) الدبوسي لما الف تقويم الادلة كملت به صناعة اصول الفقه لدى الحنفية. ثمة ميزة اخرى لكتاب الدبوسي انه اول كتاب للحنفية من بلاد ما وراء النهر وما سبق فان عامتهم من حنفية العراق. الكوفة او بغداد. فجاء ابو زيد الدبوسي فكان من اول من كتب -

[00:40:06](#)

بالحنفية التي اه نتجت من بلاد ما وراء النهر من سمرقند وما وراءها. ابو زيد الدبوسي احدث ما اقول ضجة لكن كتبه وحياته كانت علامة فارقة في المذهب الحنفي. تأسيس النظر على صغر حجمه يعتبر فاتحة التأليف في علم القواعد الاصولية - [00:40:29](#) وتخريج الفروع على الاصول واصبح منهجا يحتذى وفتح بابا في تقرير قواعد الخلاف ومسائله وطريقة مدارسته. لما الف تقويم الادلة اعتبر ايضا منهجا آآ نص فيه على كثير يقال انه اول من دمج المنطق عند الحنفية بمسائل الاصول ومصطلحاته وطريقته -

[00:40:49](#)

في التقسيم لا اقول هو غامض لكن طريقته فريدة كما يشكى من البرهان للجوين عند الجمهور او عند الشافعية حتى سماه السبكي لغز الامة يعني طريقته مصطلحاته وتبويبه ليس على الطريقة السائدة المتداولة عند الاصوليين فالمقبل عليه والدارس والقارى والناظر فيه - [00:41:09](#)

يجد مسافة كذلك الشأن في تقويم الادلة لابي زيد الدبوسي. لكن ابا المظفر السمعاني صاحب قواطع الادلة الذي كان حنفيا ثم اصبح شافعيا اشتغل في كتابه قواطع الادلة على تعقب ابي زيد الدبوسي في تقويم الادلة. والرد عليه فكانك تقول - [00:41:29](#) كتاب قواطع الادلة هو رد على تقويم الادلة لابي زيد الدبوسي. وكتاب قواطع الادلة له وزنه الكبير في اصول الشافعية. ويعتبر من الكتب المتحررة والسالمة ايضا من التعقيدات المنطقية والاثار الكلامية الى حد كبير جدا وله طريقة فريدة في تقرير المسائل في كثير - [00:41:49](#)

من مواضع الكتاب كان ابو المظفر السمعاني يتعقب ابا زيد الدبوسي. لانه كان حنفيا اولاً وعائلة السمعاني حنفية النشأة ما نشأ ابو المظفر وله قصة في انتقاله الى المذهب الشافعي كان ملماً بالمذهب الحنفي فروعاً واصولاً فلما انتقل الى المذهب الشافعي عقد -

[00:42:09](#)

المقارنة وجعله يتعقب كثيرا ابا زيد الدبوسي. الكتاب السادس كده السابع آآ سابع دعنا نقسمها الى قسمين هما كتابان لاخوان بسدويان الاخوان البزدويان فخر الاسلام صدر الاسلام. الكبير منهما فخر الاسلام. فخر الاسلام علي بن محمد بن حسين البزدوي. واخوه من - [00:42:29](#)

صدر الاسلام اسمه محمد ابن محمد ابن الحسين البزدوي. الكبير من هو؟ فخر الاسلام واسمه؟ اسمه علي واخوه صدر الاسلام واسمه



محمد. طيب فخر الاسلام يكنى ابا العسر واخوه يكنى ابا اليسر - 00:43:00

والسبب في ذلك ان فخر الاسلام ابي العسر لصعوبة فهم مصنفاته فكني بابي العسر. مصنفاته عسرة اخوه بعكس ذلك يعني يسير العبارة فكني بابي اليسر. الا شهر منهما والمقدم عند الحنفية - 00:43:22

ابو اليسر او ابو العسر لا ابو العسر. فخر الاسلام صاحب اصول البزدوي. او ما يسمى بكنز الوصول الى علم الاصول. المشهور عند الحنفية باصول البزدوي. اذا هو لفخر الاسلام البزدوي. فخر الاسلام علي بن محمد بن الحسين - 00:43:42

وفاة اربع مئة واثنين وثمانين للهجرة. ابو العسر صنف كتابه كنز الوصول الى علم الاصول. فاعتبر من اوائل المختصرة في اصول الحنفية واقواها اعتنى به الحنفية جدا واقبلوا عليه شرحا وتعليقا واشتغالا. كثرت شروحه ومن اجلها - 00:44:02

اشهرها كتاب كشف الاسرار كشف الاسرار الى اصول فخر الاسلام البزدوي لعلاء الدين عبدالعزيز البخاري وفاة سبع مئة وثلاثين للهجرة. وكشف الاسرار للبخاري الحقيقة يعتبر من اجود مراجع كتب الحنفية في الاصول. للمتخصص - 00:44:27

من يبحث مسألة لمن يريد تحرير قضية عند الحنفية فهو ليس مجرد شرح للمتن وفك العبارة لهو اوسع من ذلك يقرر يذهب ويحرر ويناقش وفيه فوائد علمية نفيسة. الكتاب مطبوع في اربعة اجزاء كبيرة وله عدة طبعا. لكن حقيقة - 00:44:47

يعني وايضا لم يحظى بطبعة لائقة تجعل عبارته سليمة صحيحة تماما لكنه كتاب الحقيقة حافل احد اهم المراجع في اصول فقه الحنفية. ايضا من شروح كنز الوصول لفخر الاسلام البزدوي. شرح الكافي لحسام الدين - 00:45:07

وفاته سبع مئة واربعين للهجرة وهو من تلاميذ النسف صاحب المنارة الذي سيأتي الحديث عنه بعد قليل. وايضا كتاب التقرير اصول الفقه اكمل الدين البابرتي هو ايضا ممن شرح اصول فخر الاسلام البزدوي البابرتي وفاته سبعمائة وستة وثمانين للهجرة هذه - 00:45:27

شروح كنز الوصول او اصول فخر الاسلام البزدوي. اما اخوه صدر الاسلام ابو اليسر محمد ابن محمد ابن فاشهر كتبه في الاصول كتاب معرفة الحجج الشرعية. وبعض طلبة العلم اذا وجد اسم فخر الاسلام او صدر الاسلام - 00:45:47

ازدوا يظنهما واحدا لكن اصول كنز الوصول او اصول فخر الاسلام هو للبزدو الاكبر واما الثاني فالكتاب ومعرفة الحجج كتاب مطبوع ايضا وموجود لكنه ليس في الشهرة ولا في العناية كما عن الحنفية بكتاب اخيه كنز الوصول الى علم الاصول - 00:46:07

الكتاب الذي يليه ما ادري كم مصمم التلقين الكتاب السابع كتاب من مهمات كتب اصول الحنفية اصول السرخسي لشمس الائمة ابي بكر محمد ابن احمد ابن ابي سهل السرخسي. المتوفى سنة اربع مئة وثلاثة وثمانين - 00:46:28

ليس لكتابه اسم خاص فيقال اصول استرخسي وعامة كتب الحنفية تعرف باسماء اصحابها. يقال اصول البزدوي اصول السرخسي. يقال مثلا اصول الجصاص. وهكذا فتنسب الى الائمة انفسهم اصحاب الكتب وغالبا هي هكذا وان سموها باسماء فانها لا تكاد تنتشر كثيرا. استرخسي صنف رحمه الله كتابه الاصول - 00:46:46

وهو ايضا من الكتب الجليلة وجلالة قدرها كثرة العناية بالنقل عن ائمة المذهب في تقرير المسائل. فاذا ذكر مسألة في الاصول يستدل لها ويستشهد بنقول عدة عن ائمة المذهب في تقرير المسألة. الكتاب مطبوع وقديما وحديثا اكثر من طبعة - 00:47:10

الكتاب ايضا مهم فمن اراد ان يقرر المذهب ويحرره ويستدل له فان من اوسع الكتب التي تعنى بتقرير ادلة المذهب في المسائل الاصولية وكتاب شمس الائمة السرخسي. الثامن كتاب آآ ميزان الاصول في نتائج العقول. لعلاء الدين السمرقندي ابي بكر ايضا - 00:47:30

00:47:30

محمد ابن احمد وفاته خمس مئة وتسعة وثلاثين. كتاب ميزاني الاصول للسمرقندي وهكذا مشهور هو ايضا من كتب حنفية بلاد ما وراء النهر. وله مكانة غير انه ضمنه مسائل في الاعتقاد بالاضافة الى مسائل الاصول التي اشتمل عليها الكتاب - 00:47:50

الكتاب العاشر الكتاب التاسع كتاب المنتخب في اصول المذهب الحنفي كتاب المنتخب لحسام الدين الاخسيكي. المتوفى سنة ستمئة واربعة واربعين. ربما تلاحظون غرابية في اللقب. لان عامة فقهاء الحنفية هم من بلاد ما وراء النهر فينسبون الى بلاد اعجمية غير مشهورة وغير متداولة الاسماء لكنهم ينتسبون الى اقاليم ومدن وبلدان - 00:48:08

00:48:08

من شيراز وما وراءها الى بلاد ما وراء النهر. كتاب حسام الدين المنتخب مشهور بمختصر الحسامي. نسبة الى حسام دين متداول لدى الحنفية وله عدة شروح من اشهرها كتاب التحقيق لعلاء الدين البخاري صاحب كشف الاسرار الذي - [00:48:39](#)

شرح اصول فخر الاسلام وكتاب النامي ايضا في شرح الحسام لابي محمد عبدالحق بن محمد امير الكتاب العاشر كتاب المغني في اصول الفقه عند الحنفية ومؤلفه جلال الدين عمر ابن محمد ابن عمر الخبازي - [00:48:59](#)

المتوفى ستمائة وواحد وتسعين. هذا من تلاميذ علاء الدين البخاري. من علاء الدين شارح فخر اصول فخر الاسلام وشارح المنتخب او مختصر الحسامي الخبازي من تلاميذ علاء الدين الف المختصر - [00:49:18](#)

انتصر فيه يعني هو كتاب المغني اختصر فيه اصول السرخس والبزدوي فجمع بين كتابين مهمين عند الحنفية. البزدوي لانه متن مختصر محكم العبارة. لانه محر ومعتني بتأصيل الفتاوى منقولة ائمة المذهب الخبازي نفسه شرح المغني وشرحه غيره ايضا - [00:49:35](#)

فكتاب الحادي عشر كتاب نهاية الوصول الى علم الاصول. والمشتهر باسم الاخر يقال له بديع النظام الجامع بين البزدوي والاحكام. لابن الساعات العباس مظفر الدين احمد بن علي ابو العباس مظفر الدين احمد ابن علي يقال له ابن الساعاتي لان والده يقال اول من صنع الساعات التي وضعت على ابواب بغداد انذاك فاشتهر فيه - [00:49:58](#)

سمي بابن الساعات كتاب بديع النظام على اسمه قال الجامع بين البزدوي والاحكام. فجمع بين اصول فخر الاسلام البزدوي حنفي وبين احكام العائد فهذه كانت من بدايات المزوجة بين الطريقتين الحنفية والجمهور. واذا يقال ان هناك كتبا حاولت ان تجمع بين - [00:50:26](#)

فان كتاب بديع النظام من اقدمها واشهرها واولها في هذا الطريق. ويسمى ايضا نهاية الوصول الى علم الاصول. الكتاب الثاني عشر بذل النظر للاسمندي محمد بن ذي الحميد السمرقندي وفاته خمس مئة واثنين وخمسين - [00:50:46](#)

اه ليس له مكانة اه كبيرة ولا اعتنى به الحنفية كثيرا لانه اعتمد على كتاب المعتمد لمن ابو الحسين البصري وابو الحسين البصري شافعي ولا يمثل كثير مذهب الحنفية كما صنع تماما ابو الخطاب الحنبلي في كتابه - [00:51:05](#)

التمهيد عند الحنابلة فانه اعتمد كثيرا على المعتمد. بل ان المحقق للتمهيد وقد ذكرت لكم هذا سابقا الذي حقق جزء من كتابه التمهيد ابن الخطاب اذا استعصت عليه العبارة في المخطوط رجع الى المعتمد لابن الحسين حتى يقوم العبارة لانه يكاد ينقل باللفظ وبالترجيح - [00:51:25](#)

ادلة في كثير من المواضع. فبذل النظر للاسمندي اعتمد فيه كثيرا على معتمدة بالحسين البصري الكتاب الثالث عشر اصول ابي الثناء المشهور باصول اللامي شي الحنفي محمود بن زيد كان حيا سنة خمسمائة وتسعة وثلاثين - [00:51:47](#)

يعني لا تعرف سنة وفاته تحديدا. الكتاب هذا ايضا من الكتب المنتشرة في بلاد الحنفية اليوم فان اصول اللامشهوره ايضا وتدرس كما يدرس اصول الشاشي الذي مر ذكره وان كان اصول الشاشي اكثر اتساعا وانتشارا. اصول اللامشي مطبوع ايضا في مجلد - [00:52:05](#)

وكتابه واضح العبارة سهل للدارسين وخصوصا المبتدئون منهم الكتاب الرابع عشر هو كتابنا الذي سندرسه ان شاء الله مناب الانوار في اصول الفقه لحافظ الدين بالبركات عبدالله بن احمد بن محمود النسفي. المتوفى سنة سبعمائة وعشرة للهجرة. النسفي في هذا - [00:52:25](#)

نفسه وصاحب كتاب التفسير المشهور بتفسير النسفي المسمى بمدارك التنزيل وحقائق التأويل. هو نفسه ايضا صاحب كتاب في الفقه معتمد عند الحنفية مرجع مهم وهو كتاب كنز الدقائق. كنز الدقائق في الفقه وحقائق مدارك التنزيل حقائق - [00:52:50](#)

في التفسير ومنار او منار الانوار في اصول الفقه هذه الكتب على شهرتها وضخامتها وثقة اهل العلم اذ بها هي لهذا الامام. الامام ابو البركات حافظ الدين عبدالله بن احمد بن محمود النسفي رحمه الله. اوتي آآ سعة - [00:53:13](#)

في العلم وجلالة في القدر ومؤلفاته محل عناية. وقد كبر لدى اهل العلم في الاعتناء بها لجلالة ما فتح الله عليه من تحرير وعبارة

اه محكمة وتوفيق الهي قبل ذلك وبعده. اه التنبيه هنا الى انه ليس هو صاحب العقائد النسفية - [00:53:33](#)  
التي يدرسها كثير من اصحاب المذهب الاشعري ولا صاحب كتاب طلبة الطلبة للنسف الذي يشرح فيه مصطلحات الفقه الحنفي بكى  
نجم الدين عمر بن محمد النسفي وهو متقدم وفاته سنة خمس مئة وسبعة وثلاثين للهجرة - [00:53:53](#)  
مختصر منار الانوار للنسف سافرد الحديث عنه في مطلع اللقاء القادم ان شاء الله تعالى له شروح كثيرة شرح ونظم واختصر  
وحواشيه متعددة تجاوزت الخمسين مطبوعا ومخطوطا ضخامة العدد تدلك على - [00:54:11](#)

فاوتي الحنفية بهذا الكتاب. وانه بعد وضعه عدل الحنفية عن اصول البزدوي اليه. وانتقلوا بعدما مسافة على اصول البزدوي انتقلوا  
الى منال الانوار للنسف لاسباب يأتي ذكرها ان شاء الله في اللقاء القادم منها ان النسف - [00:54:31](#)  
انطلق من اصول البزدوي واطاف اليه اشياء اخر ومشى على طريقته في التقسيم والتبويب فما وجد الحنفية اختلافا جوهريا بينه  
وبين فكان الانتقال اليه مقبولا وسهلا. وبما ضافه اليه من اضافات اخر اكتسب مكانة جعلته يعني معول الحنفية - [00:54:51](#)  
فيما بعد آآ بقي ايضا من كتب الحنفية ولعلي اختتم بها الكتاب الخامس عشر كتابان في كتاب واحد آآ التنقيح والتوضيح صدر  
الشريعة عبيد الله بن مسعود المحبوب الحنفي نقح اصول البزدوي واطاف اليه زبدة محصول الرازي ومختصر ابن الحاجب -  
[00:55:11](#)

هذا صدر الشريعة في كتابه التنقيح. نقح ونظم اصول البزدوي واطاف اليه زبدة محصول الرازي. مع ايضا زبدة مختصر ابن  
الحاجب. فهو يشبه جمعا في المتون كما صنع السبكي مثلا في جمع الجوامع. فهو متن. والعبارة - [00:55:43](#)  
فيه غامضة ودقيقة وايضا فيه قدر من الالغاز ليس باليسير. لما صنفه صدر الشريعة وضع عليه شرحا سماه التوضيح في حل  
غوامض التنقيح. فكتابه الاصل هو التنقيح. ثم فسره وشرحه بالتوضيح. ثم - [00:56:03](#)  
يعني اقبل بعض العلماء بشرح وتحشية واشهرهم سعد الدين التفتازاني الشافعي ويقال الحنفي ولا زال اذهبان يتجاذبان الى اليوم  
كل ينسبه اليه. وضع عليه حاشية سماها التلويح الى كشف حقائق التنقيح. فهو حاشية - [00:56:23](#)  
يحل فيه كثيرا من الغوامض والعبارات المشككة. اختتم بكتاب وليس هو اخر الكتب لكن حقيقة صعب ان تحصي اصول المذهب في  
كتب فتقول هي هذي وليست غيرها فان المكتبة الحنفية عامرة بكتب الفقه والاصول لكني حاولت الاقتصار على ابرزها واشهرها في  
الساحة - [00:56:43](#)

وكثير منها ايضا لم اذكرهم. كتاب التحرير للكمال ابن الهمام. صاحب فتح القدير. محمد ابن عبدالواحد السيواسي الاسكندري ثم  
القاهري الحنفي اه ابن الهمام رحمه الله وضع كتابا مختصرا سماه التحرير في اصول الفقه على طريقة السبكي في جمع الجوامع.  
وفاة - [00:57:03](#)

وثمانمائة وواحد وستين فدرس جمع الجوامع وهو مصري فادرك تلامذة ابن السبكي وتلامذة تلامذته ودرس عليهم ومصر انذاك  
والقاهرة تحديدا كانت عامرة بفقهاء الحنفية والشافعية والمالكية والحنابلة بعدهم. فالتقاء وتلمذ بعضهم على بعض كان يسبب اثراء  
واسعا وابن السبكي والده كان ايضا علامة فارقة في المسيرة العلمية - [00:57:26](#)

في مصر فلما جاء ابن الهمام ووجد هذه السعة العلمية ووجد ابن السبكي قد وضع جمع الجوامع احب ان يصنع كذلك متنا مختصرا  
يجمع بين المذهبين على طريقة تقرير المذهب الحنفي اولا. كما صنع السبكي في جمع الجوامع. فوضع كتابه التحرير. والتحرير اه -  
[00:57:56](#)

آآ مكانته من مكانة مؤلفه ابن الهمام رحمه الله. والكتاب عبارة ايضا غامضة ودقيقة وصعبة في الشرح وفي الدراسة وفي فاهم  
العبارة لانها تجمع بين دقة العبارة الضغط الشديد. كما هو الشأن مثلا في تنقيح صدر الشريعة كما هو في مختصر ابن الحاجب -

[00:58:16](#)

فالعبارة لا تفهم وحدها بل تحتاج الى شرح. ولا يعرف للتحرير الا شرحان لاثنين من تلامذة ابن الهمام. وهما مطبوعان ومتداولان وهما  
شرحان يحتاجان الى شرح. فالكاتبان لان العبارة اصلا دقيقة وهي الحقيقة مليئة. وهي يعني لمن - [00:58:36](#)

اوتي شرح الكتاب ودراسته يعتبر ايضا اثراء كبيرا ومن تيسر له دراسته بعض ابوابه عرف عمق المحتوى العلمي وغزارة ما فيه. شرحه اثنان الاول ابن امير الحاج متوفى ثمانمائة وتسعة وسبعين للهجرة. في كتاب اسمه التقرير - [00:58:56](#) والتحبيب مطبوعة في ثلاث اجزاء كبيرة ضخمة بخط دقيق ايضا من الطبقات القديمة. والشرح الثاني التيسير والتحرير لمحمد امين البخاري المعروف بامير بادشاه وفاته متأخرة تسع مئة واثنين وسبعين تيسير التحرير. تيسير التحرير اقرب عبارة وايسر لكن -

[00:59:16](#)

التقرير والتحبيب ابن امير الحاج انه دون كثيرا من شرح الجمل في مجالس شيخه ابن الهمام. فتتلمذ عليه وكان ومجالس شرحه للتحرير. فربما ضمن كثيرا من عبارات الكتاب لفظ شيخه تماما. وانه اراد بهذه الجملة هذا المعنى فهو اقرب - [00:59:36](#) الى شرح المؤلف نفسه للعبارة لو وضع كتابا مؤلفا. هذه يا احبة جملة كتب الاصول وماذا ذكرت اقل مما تركت والمذكور في فهارس الكتب ودراسات مدخلي اصول الحنفية ومدخل مذاهبهم ايضا واسعة وكبيرة اردت فقط ان تتبين اين - [00:59:56](#) يقع كتاب منار الانوار النسفي من بين هذه المنظومة. مجلسنا القادم ان شاء الله لعلة يفرد ايضا وحده بمنار الانوار ومكانته ومنهجه وشيء من سيرة مؤلفه ثم طريقته في الكتاب وربما كان الدرس الذي بعده ان شاء الله تعالى هو الشروع في دراسة الفاظ الكتاب -

[01:00:16](#)

عباراته اسأل الله لي ولكم علما نافعا وعملا صالحا وتوفيقا وسدادا وهدى ورشادا اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمنا وزدنا علما يا رب العالمين. سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك صلى الله وسلم وبارك على - [01:00:36](#) ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. والحمد لله رب العالمين - [01:00:56](#)